

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتدئين لها فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قُتِلَ مَعَكَ يومَ أُحُدٍ وقد استفَاءَ عَمَّهُما مالَهُما وميراثَهُما . أي استرجَعَ حَقَّهُما من الميراث وجعله فَيْئًا له وهو استفعل من الفَيْءِ . ومنه حديث عُمَرَ وفي . بها مُسَسَّفنقت أنفسنا لأخذها نأْيَ أها ما زهَّسُ ففِيءَ تَسَسَنَتنا يَأَر فلقد : Bo الأساس : ويقال ما لَزِمَ أَحَدُ الْفَيْءِ إِلَّا من حُرِّمَ الْفَيْءِ . ومن المجاز : تَفَيْسَّأْتُ بِفَيْئِكَ : التَّجَأْتُ إِلَيْكَ . انتهى . ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية في حواشي النحل : فاءَ الطَّلُّ : رَجَعَ لازمٌ يتعدَّى بالهمزِ أَو التضعيفِ كَفَيْسَّأهُ [وأَفَاءَهُ فَتَفَيْسَّأهُ هُوَ وَعَدَّاهُ أَبُو تَمَّامٍ بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ : . " فَتَفَيْسَّأْتُ طِلَّهَ مَمْدُودًا قَالَ : وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ وَقَالَ قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِقَلِيلٍ . وَبَقِيَ عَلَى الْمَصْدَفِ : فاءَ الطَّلُّ وقد أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِهَا فَقَالَ : فَيْسَّأْتُ الشَّجَرَةَ تَفْئِيئَةً وَتَفَيْسَّأْتُ أَنَا فِي فَيْئِئِهَا وَتَفَيْسَّأْتُ الطَّلُّ . انتهى . قلت : أَي تَقْلَبَّتْ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ " يَتَفَيْسَّأُ طِلَّالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ " وَالتَّفَيْسُّ وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْفَيْءِ وَهُوَ الطَّلُّ بِالْعَشِيِّ وَتَفَيْسُّ الطَّلُّ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَالتَّفَيْسُّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ وَالطَّلُّ بِالْغَدَاةِ وَهُوَ مَا لَمْ تَنْدَلِهِ الشَّمْسُ . وَتَفَيْسَّأْتُ الشَّجَرَةَ وَفَيْسَّأْتُ وَفَاءَتِ تَفْئِيئَةً : كَثُرَ فَيْئُهَا وَتَفَيْسَّأْتُ أَنَا فِي فَيْئِئِهَا . وَفَيْسَّأْتُ الْمَرْأَةَ شَعَرَهَا : حَرَّكَتَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرَّيْحُ تَفَيْسُّ الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ : تُحَرِّكُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَفَيْسُّهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا " وَفِي رِوَايَةٍ " كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَفَيْسُّهَا " أَي تَحْرِّكُهَا وَتُؤْمِلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا وَمِنَ الْحَدِيثِ " إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ - يَعْنِي الذِّسَاءَ - مَثَلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنْ لَا تُقْبِلَ لَهُنَّ صَلَاةً " شِدَّةَ رُؤُوسِهِنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورِهِنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيْسُّهَا أَي يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَعُجْبًا . وَقَالَ نَافِعُ الْفَقْعَسِيُّ : فَلَا تَنْ بَلَّيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّني ... غُصْنٌ تَفَيْسُّهُ الرِّيحُ رَطِيبٌ وَتَفَيْسَّأْتُ الْمَرْأَةَ لَزُوجِهَا : تَشْنَشَتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّسَتْ رَتَّ لَهُ تَدَلُّلًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . مِنَ الْفَيْءِ . وَهُوَ الرُّجُوعُ وَيُقَالُ تَفَيْسَّأْتُ بِالْقَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهو تصحيفُ والصوابُ الفاءُ ومنه قولُ الراجز : .

" تَفَيَّـأَتْ ذَاتُ الدَّـلَالِ وَالْخَفَرِ .

" لَعَابِسِ حَافِي الدَّـلَالِ مُقَشَّعِرِ